حتّى غطت مصاطبها فامر التلاّحين ان يأتوا من الصباح ويجمعوها ويبيعوها فأتوا في الصباح ولم يجدوا منها ولا دودة لان العصافير اكلتها كلها

ومن رأيي ان آلات الضم التي أتى بها من اوربا لم تف بالغرض المطلوب ولاسيما لانها لا تعمل جيداً الاّ في منتصف النهار وقتما يكون القمح جافاً والحر شديداً ولانها سريعة العطب واما آلات الدراسة فمن رأي دولتو انها تفي بالغرض على احسن سبيل لانهُ يختصر بها الوقت اللازم للدراسة و يستغني بها عن كثير من المواشي " والانفار " ولا سيما حينما تمس الحاجة لاستخدام المواشي للحراثة

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحةً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن برآء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

تجديد الاخاء

هو اسم جمعيّة ادبيّة انشاها مجمع الفرندز (الاصدقاء) في برمانا بلبنان لتلامذة وتلميذات مدرستي الصبيان والبنات الذين درسوا فيها منذ تأسيسها حتّى الآن يلتئمون فيها مرة كل سنة حذوا فيها مثال الفرنجة في مدارسهم العالية وقد اجتمعت لاول مرة في ٨ ايار (مايو) من العام المنصرم فتداول اعضاؤها الاراء وقرروا انتخاب رئيس وكاتب وخطيب ومباحثين

وفي هذا العام انفذت اوراق دعوة الى جميع اعضاء الجمعيّة وتعين ميعاداً لحضورهم نهار الجمعة في ٣ حزيران (يونيو) فلبى اكثرهم الدعوة واقبلوا صباحاً الى المدرستين متهللين فتلقاهم اهلها بما فطروا عليهِ من دماثة الاخلاق واعدوا لهم ظهر النهار في مدرسة الصبيان مأدبة شائقة

ونحو الساعة التاسعة التأموا في قاعة فسيحة مع تلامذة المدرستين ولما تكامل جمعهم انتصب جناب الفاضل الفس ولدمير ورحّب بالمدعوين وجميع الحاضرين واستطرد الى

الحض على احراز الفضائل والابتعاد عن الرذائل بعبارات قلّت فدلّت وتلاهُ على الاثر جناب الاديب لطف الله افندي رزق الله وتلا تقريرًا موجزًا عن تقدم المجمع الموما اليهِ وتدرُّج مدرسة الصبيان في مدارج النجاح وان الهمة منصرفة الى ترقيتها وتوسيع دائرتها في العام المقبل بحيث تتوفر لدى التلامذة جميع الاسباب المؤدية الى فلاحهم علمًا وعملاً ثم وقفت السيدة املي رَيت ونحت نحو لطف الله افندي بتقرير اودعتهُ زبدة اعمال مدرسة البنات مع طرفة عن احوال التلميذات واثنت ثناء طيبًا على المعلمات ولا سيما على السيدة فريدة حبيقة التي تولت التدريس في العام الماضي وعقب ذلك ندب جناب اللسن البارع محمّد افندي ابو عز الدين فوقف فيهم خطيبًا وافتتح الخطاب بعبارات رشيقة وما انى على التنويه باسم الحضرة السلطانيّة العليّة حتّى رنّ النادي بتصفيق الايادي اجلالاً وتعظيمًا ثم تقدم الى موضوعهِ وهو — مواطن التمدن وتقدم الانسان — وفي اقل من ساعة اتى على وصف احوال الامم منذ نيف واربعة آلاف سنة حتّى عصرنا الحالي وكيفيّة تقدمها وتنهقرها بموجز العبارة [1] وما انتهى من خطابهِ حتّى نهض حضرة القس ولدمير واثنى عليهِ ثناء طيبًا ومثلهُ جناب الطبيب الحاذق بشارة افندي منسى وجناب لطف الله افندي رزق الله

ثم دُعي الجمع الى مناولة العشاء في مدرسة البنات حيثما اعدت وليمة فاخرة تأنقوا فيها غاية التأنق ناهيك عمّا لفيهُ المدعوون ثمة من الايناس والاحتفاء وبعدئذٍ انتقلوا الى قاعة فسيحة في الصيدليّة وهناك تلا جناب لطف الله افندي كاتب الاجتماع وقائع الجمعيّة في العام الماضي وعقبهُ جناب الصيدلي البارع اسبريدون افندي رزق الله احد المباحثين في "هل ان منافع التمدن الاوربي في بلادنا اكثر من اضرارهِ" مؤيدًا جهة المنافع باساليب رقيقة ونكات ظريفة وما فرغ من كلامهِ حتّى وقف جناب الاديب وليم افندي غرزوزي فبين الاضرار معززًا جانبهُ بالفاظ رقيقة المعاني والمباني واستمرت المناقشة بينهما اكثر من ساعة وكلٌّ يناضل عن الوجه الذي ندب للدفاع عنهُ الى ان وقف حضرة رئيس الحفلة القس ولدمير وبعد ان اكثر من الثناء على المباحثين تمشى الى الحكم في المسألة وخلاصتهُ ان المنافع اكثر من الاضرار وعلى المرء امعان النظر في ما يروم التمسك بهِ لا التهافت عليهِ من غير روية واوجب اخذ المتحسن ونبذ المستهجن والتمسك دائمًا بالافضل . ثم بودر الى انتخاب رئيس وكاتب اجتماع وخطيب ومباحثين وبعد انتخابهم اديرت المرطبات والحلويات اشكالاً الوانا

(١) المقتطف : سنأتي على خلاصة هذه الخطبة في الجزء التالي

وبات المدعوون ليلتئذٍ لدى اصحاب الدعوة الافاضل وفي الصباح التالي انصرفوا بعد تناول الغذاء في مدرسة الصبيان تملين لا من ضجر بل مما انسوهُ من البشاشة والحفاوة من كل فرد من القائمين بامر المدرستين المار ذكرهما

ولا ارى بدًّا في هذا المقام من الثناء على حضرة النس ولدمير والسيدة كُودبري رئيسة مدرسة البنات الفاضلة وجميع المدرسين لما يبدونهُ من اثار الهمة والنشاط في سبيل تهذيب الاحداث وترقيتهم في المعارف والآداب كما اني لا اجد ايضًا مندوحة عن التنويه بفضل الدكتور بشارة افندي منسى ومساعيهِ المبرورة ولا سيما في جانب الفقراء الذين كثيرًا ما تنعم بهم رقة اخلاقهِ ما لا تفعله العقاقير ذلك ابديهِ تبيانًا للشكر واقرارًا بالفضل هذا والجمعيَّة تتوخى من الادباء وذوي الفضل ان يشطوها

برمانا (لبنان) (احد المشتركين)

مدرسة البنات الانجيليَّة في الشويفات

احتفلت هذه المدرسة احتفالها السنوي صباح يوم الجمعة ٢٠ ايار (مايو) لمنح الشهادات العلميَّة فحضرهُ جم غفير من رجال الحكومة واعيان البلد ووجهاء لبنان ومن النزلاء الانكليز والاميركيين رجالاً ونساء فلما غصت القاعة بالمدعوين امتحنت بعض التلميذات في الدروس التي تلقينها هذه السنة باللغة العربيَّة والانكليزيَّة والافرنسيَّة فاظهرن من البراعة وحسن الاجوبة ما دلَّ على نباهتهنَّ . ثم تلت كل من المنتهيات خطابًا باللغة الانكليزيَّة وبعد الظهر تلت كلٌّ منهنَّ خطابًا باللغة العربيَّة وهذه اسماؤهنَّ مع مواضيع خطبهنَّ

السيدات مسعودة كلارجي (استقبال واسترحاب) حسن وهبي (الصنائع) زلفا جرجس (العلم) عفينة كلارجي (المرأة القديمة) والحديثة ملفيناطراد (السعادة الحقيقيَّة) اميليا واردني (القدم) ماري صروف (الوداع) وقد تخلل ذلك ترانيم عربيَّة اطربت مسامع الجمهور ومحاورة باللغة الافرنسيَّة بين السيدتين نجلا شهاب وبنى خليل وقد كانت الخطب حسنة المعاني فصيحة العبارات كثيرة الفوائد دلت على تقدم التلميذات وحسن استعدادهنَّ فصفَّق الجميع لهنَّ استحسانًا . ثم انتصب جناب الفاضل الدكتور جسب وفاه بخطاب موضوعهُ (السعادة الحقيقيَّة في الهيئة الاجتماعيَّة والعائليَّة) فاجاد وافاد وكان غاية في النصح والارشاد . ووُزعت الشهادات والجوائز وختم الاجتماع بالدعاء لمن يظلهم نحن مستظلون وبعنايتهِ ممنون وانصرف الجميع مسرورين بما شاهدوهُ وسمعوهُ بيروت حنا صروف

القاب النساء

لا خفاء ان العرب وكل الشعوب الشرقيّة القديمة لم يلقبوا جمهور رجالهم ونسائهم القاب شرف بل كانوا يكتفون بقولهم موسى ومريم وامي ونفرت وقورش ونانو كما يظهر من الاوراق والكتابات المصريّة والاشوريّة القديمة . ولما استعمل العرب الالقاب ارادوا بها الرفعة او الضعة ولكنها لم تكن عامّة بل خاصة كالاسماء نفسها فالرشيد لقب لرجل بعينهِ وكذا الناصر والمستنصر وكانوا اذا نادوا شخصًا ينادونهُ باسمهِ فيقولون يا قيس ارجل سمّي بهذا الاسم ويا هند لامرأة سميت بهِ او بكنيتهِ الخاصة فيقولون يا ابا الحرث ويا امّ كلثوم . اما الالقاب الشائعة الآن مثل افندي وهانم ومسيو ومدام ومادموازيل فلم يكن عندهم ما يماثلها ثمن العبث التفتيش عن القاب مثلها في كتب اللغة العربيّة . الّا ان المحدثين جروا مجرى الاتراك والفرنجة في تلقيب رجالهم ونسائهم وهم يكتفون بما عندهم لا يقع اشكال في معاملاتهم ولا التباس في كتاباتهم فترى المحجج والصكوك والوثائق تكتب كل يوم في مصر والشام والعراق وممالك المغرب بحسب مصطلحات اهلها ويعمل بها في المحاكم الشرعيّة والمجالس النضاميّة فيقال فيها باع الشيخ محمّد بن عبد الله الفلاعي من الخواجه الياس بن ميخائيل الشامي قطعة الارض المتصلة اليهِ بالارث الشرعي من والدتهِ خديجة ابنة (او كريمة) السيد فلان الفلاني الخ ولا يقع التباس في هذه المسميات

وقد انتشرت الجرائد منذ عشرين عامًا فاكثر وذُكر فيها اسماء الوف والوف من الرجال والنساء ولم يقع التباس في ما ذكرتهُ اكثر مما يقع في الجرائد الاوربيّة بل بالضد من ذلك ترى الالتباس في اسمائنا والقابنا اقل من الالتباس في اسماء الاوربيين والقابهم وقد نضطر الى زيادة في الوصف لندل الاسماء على المسمى اذا لم يكن مشهورًا فنقول اعترفت هند بنت ابرهيم القضاعي انها رأت زيدًا بن محمد العاملي بقلب بيت سليمي ارملة مصطفى المروي ولكنّ هذا الوصف لا بدَّ منهُ مهما اختلفت اللغات

اما القاب التكريم العامة التي جرى عليها الاوربيون في هذا العصر فقد يظل مدلولها الاول وصارت زوائد تزاد على اسماء الرجال والنساء فان لقب مسيو ومدام لا يراد بهما السيادة حسب مدلولها اللغوي بل الدلالة على الرجل والزوجة مطلقًا وكل اسلوب من الاساليب المتبعة عندنا يقوم مقام هذه الالقاب . ومعلوم ان اللغة العربيّة لا تأبى الدخيل ولاسيما لانها غنيّة بما دخلها من الالفاظ المصريّة والسريانيّة والعبرانيّة والفارسيّة قبل الاسلام وبعدهُ وقد ذكر العلّامة الخفاجي صاحب شفاء الغليل مئات من هذه الالفاظ

وفاتهُ ذكر الوف منها كما يعلم مَن درس علم اللغات (الفيلولوجيا) او طالع كتب الطب العربيّة . ومعلوم ايضاً ان اللغة التركيّة هي لغة السائدين على اكثر البلدان العربيّة فاذا اراد ابناء اللغة العربية احتذاء غيرهم من الامم في هذه الالقاب فاخلق بهم ان يمنحوا الامة التركية فيلقبوا رجالهم بلقب افندي الى ان يُمنحوا لقباً رسمياً ونساءهم بلقب خانون وهانم . وهم سائرون على هذه الخطة اردنا ام لم نرد وكلما زاد اهتمام العثمانيين بلغتهم وسلطتهم زاد انتشار مصطلحاتهم لان المصطلحات كالازياء ينقاد اليها الناس صاغرين

احد العثمانيين

بابُ الصناعة

متانة المعادن

اذا علقت مثلاً بقضيب من الحديد الاسوجي ثخنهُ عقدة مربعة فذلك القضيب لا ينقطع الاّ متى بلغ الثقل ٧٣ الف رطل (مصري) واذا كان القضيب من الحديد الروسي انقطع متى بلغ الثقل ٥٩ الف رطل واذا كان من اسلاك الصلب (الفولاذ) التي يستعملها الجرمانيون للبيانو لم ينقطع الاّ متى بلغ الثقل ٢٦٨ الف رطل واذا كان من الصلب العادي انقطع متى بلغ الثقل ١٠٠ الف رطل الى ١٣٠ الف رطل واذا كان من الصلب الكروي انقطع متى بلغ الثقل ١٧٠ الف رطل واذا كان من النحاس المسبوك انقطع متى بلغ الثقل ١٩ الف رطل ومن النحاس الاميركي انقطع متى بلغ الثقل ٣٤ الف رطل ومن النحاس الاصفر متى بلغ الثقل ٥٠ الف رطل ومن الذهب متى بلغ الثقل ٣٠ الف رطل ومن الفضة متى بلغ اربعين الف رطل ومن البلاتين متى بلغ خمسة آلاف رطل ومن الزنك متى بلغ سبعة آلاف رطل . واذا علقت ٣٦ الف رطل بقضيب من الحديد طولهُ الف عقدة وثخنهُ عقدة واحدة مطّ هذا الثقل وطوّلهُ عقدة واذا جُعل الثقل ٤٥ الف رطل طال القضيب عقدتين واذا جُعل الثقل ٥٤ الف رطل طال القضيب اربع عقد واذا جُعل الثقل ٦٣ الف رطل طال القضيب ٨ عقد واذا جعل الثقل ٧٣ الف رطل طال القضيب ١٦ عقدة ثم انقطع